

الباب الثاني

الأساس النظري

في هذا الباب يتم عرض الخلفية النظرية والمراجعة الأدبية المتعلقة بمشكلة الطَّباق

في سورة الشورى .يتضمن هذا القسم شرحًا لمختلف الأمور المرتبطة بالطَّباق مثل علم

البديع، تقسيمات علم البديع، الطَّباق، أنواعه، وأشكاله.

أ. علم البديع

من حيث اللغة، البديع يعني "خلقًا جديدًا لم يسبق له مثال من قبل"^١

أما من الناحية الاصطلاحية، فعلم البديع هو العلم الذي يساعد في معرفة طرق

تحسين الكلام وجعله أكثر جمالاً^٢. ومن منظور المصطلح، يدرس هذا العلم

الخصائص المميزة للأسلوب اللغوي والزخارف البلاغية في الجمل، بهدف صياغة

كلامٍ جميل سواء من ناحية المعنى أو من ناحية الكلمات نفسها^٣

^١ M.Iqbal Abdul dan Asep M Tamam, *Ilmu badi, Antara Teori dan Praktik* (Pati: Maghza, t.th), hal ١.

^٢ Abdul Aziz bin Ali Al Harbi, *Al balaghah al muyassarah* (Beirut:Dar Ibnu Hazm, ٢٠١٩) hal ٧٩.

^٣ Iin Suryaningsih and Hendrawanto Hendrawanto, "Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip 'Syarh Fī Bayān Al-Majāz Wa Al-Tasybīh Wa Al-Kināyah,'" *Jurnal Al-Azhar Indonesia Seri Humaniora* ٤, no. ١ (January ٢٠١٨): ١, <https://doi.org/10.367722/sh.v4i1.245>

وفقاً لهبني بك نصيف، علم البديع هو العلم الذي يهدف إلى معرفة جوانب جمال الجملة بما يتوافق مع الموقف أو الحالة؛ أما أحمد الهاشمي فيعرف علم البديع بأنه العلم الذي يحدد جوانب جمال الجملة بحسب السياق؛ فإذا كان جمال الجملة يكمن في المعنى يُسمى المناصحة المعنوية، أما إذا كان الجمال يكمن في اللفظ فيُسمى المناصحة اللفظية^{١٧}

أما وفقاً لشيخ محمد وهّاب محسن، فإن علم البديع من الناحية اللغوية هو وزن فعيل من بدع، ويعني الاسم المفعول منه، أي شيء يُصنع دون أن يسبقه مثال.

ومن الناحية الاصطلاحية، فهو العلم الذي يهدف إلى معرفة طرق تحميل الكلام بما يتوافق مع مقتضى الحال) مُطابِقٌ مُقتضى الحال. (١٨)

ومن هذا يُستنتج أن علم البديع هو العلم الذي يساعد على إدراك جمال الأسلوب اللغوي، أي معرفة جوانب الجمال في الجملة سواء من ناحية الكلمات أو من ناحية المعنى بما يتوافق مع الحالة، بهدف صياغة جملة جميلة.

^{١٧} Hipni Bik Nasif, *qowaid Al-lughah al-Arabiyah* (Surabaya, Salim Nabahan, tt.) hal. ١٣٠

^{١٨} Ahmad al hasyimi, *Jawahir al balaghah* (bairut dar al-fikri, ١٩٨٨) hal. ٣٦٠

^{١٩} K.H A. Wahab Muhsin, Drs T. Fuad Wahab, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah* (Bandung, Angkasa, ١٩٨٢) hal. ١٤٧

طرق تحميل الجملة، وفقاً لتعريف علم البديع السابق، تنقسم إلى نوعين :
المناصحة المعنوية، وهي طريقة لتحسين المعنى حتى لو كان اللفظ جيداً بالفعل،
والمناصحة اللفظية، وهي طريقة لتحسين اللفظ حتى لو كان المعنى جيداً بالفعل.
ومع ذلك، يتفق العلماء على أن جمال الجملة، سواء في اللفظ أو المعنى،
لا يمكن إدراكه إلا بعد تحليل المعنى نفسه.^٧

وفقاً للإمام الأخصري، فإن موضوع دراسة علم البديع يشمل ما يلي:^٨

١ علم البديع يدرس طرق تحميل التعبير، سواء من ناحية المعنى أو من
ناحية اللفظ.

٢ هذا العلم يشتمل على مجالين، وهما المحسنات اللفظية، التي تركز على
تحسين اللفظ، والمحسنات المعنوية، التي تهدف إلى تحميل المعنى.

ب. الطَّباق

وجد البحث عدداً من المراجع المتعلقة بالطَّباق. وقد وضع العلماء عدة

تعريفات للطَّباق، والتي في جوهرها تشير إلى المعنى نفسه، مع اختلاف في الصياغة .

^٧ Khamim dan Ahmad subakir, *Ilmu balaghah* (Kediri: IAIN Kediri press, ٢٠١٨) hal. ١٥٦

^٨ Asy-syekh abdurrahman al-ahdhori, *Terjemah jauharul maknun* (Surabaya : Mutiara ilmu, ١٩٩٥) hal. ١١٩.

يُعرف الطَّباق أيضًا باسم البديع المطابق أو التكافؤ أو التضاد، وهو جمع بين لفظين

متقابلين في المعنى: بسبب

١ التناقض، مثل أبيض وأسود، شرق وغرب

٢ العكس، مثل موجود وعدم، حي وميت

٣ العدم والمقالة، مثل مبصر وأعمى، ناطق وصامت^٩

وفقًا لعلي جريم ومصطفى أمين، الطَّباق هو جمع كلمتين متضادتين في جملة

واحدة^{١٠} أما حسب خميم وأحمد سباكير، فالطَّباق هو جمع لفظين متضادين في

المعنى بسبب الدلّدين) التناقض(، أو النقلدين) الإلغاء المتبادل(، أو العدم والمقالة^{١١}

أبو رزين البطاوي يوضح أن الطَّباق هو جمع كلمتين متضادتين في المعنى ضمن جملة

واحدة.^{١٢}

أمثلة^{١٣} :

وَأَخْرُوجُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢)

^٩Abdurrahman Al-ahdori, *tarjema Jauhar mahnun* (Surabaya:Mutiara ilmu, ١٩٩٥),hal ١١٩-١٢٠.

^{١٠}Ali Al-jarim, Musthafa Amin, *Terjemahan Al-balaghah waadhihah* (Bandung:Sinar Baru Algensindo, ٢٠٢٣), hal ٤٠٣.

^{١١}Khamim dan Ahmad subakir., *Ilmu balaghah*. (Kediri:IAIN Kediri, ٢٠١٨),hal ١٦٠.

^{١٢}Abu Razin Al Batawiy, *Ilmu balaghah untuk pemula*, (Bogor:Pustaka bisa, ٢٠٢٣),hal.١١٤

^{١٣}Rinna Agusti, Skripsi:*Analisis tibaq dalam surah ali Imran dan surah at-taubah*, (Medan: universitas Sumatera utara, ٢٠٢٠), hal.٧٥-٧٦

في هذه الآية يوجد طباق على شكل اسم مع اسم متضاد، وهما "الحسنة "

و"السيئة

وينقسم الطَّباق إلى نوعين

(١) الطَّباق الإيجابي

وهو الطَّباق الذي لا يختلف فيه الكلمتان المتضادتان من حيث الجانب الإيجابي

أو السلبي. ولا يختلف كثيراً مع رأي الدكتور عبد العزيز عتيق، الذي يرى أن

الطَّباق الإيجابي هو النوع الذي تُصَرِّح فيه التضادات بشكل صريح، أو النوع الذي

لا يختلف فيه المتضادان من حيث التأكيد والنفي.^{١٥} أمثلة:

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (١٢٢)

من المثال أعلاه، وُجد في الجملة كلمتان متضادتان. الكلمتان المتضادتان في هذه

الجملة هما مَيِّتًا و فَأَحْيَيْنَاهُ هاتان الكلمتان المتضادتان في هذه الجملة كلاهما

تستخدمان في صيغة إيجابية.

(٢) الطَّباق السلبي

^{١٥}Ali Al-jarim, Musthafa Amin, *Terjemahan Al-balaghah waadhihah* (Bandung:Sinar Baru Algensindo, ٢٠٢٣), hal ٦.

^{١٦}Abd al'-Aziz Atiq, *Ilmu badi' sejarah dan teori seni keindahan tuturan arab* (Sumedang:Jim-Zamhal, ٢٠٢٥), hal ٥٩.

الطَّبَّاق السَّلْبِي هو الطَّبَّاق الذي تختلف فيه الكلمتان المتضادتان من حيث الجانب الإيجابي والسَّلْبِي. ولا يختلف كثيرًا مع رأي زمروجي ونايل الهُدَى، الذين يرون أن الطَّبَّاق^{١٦} السَّلْبِي هو الطَّبَّاق الذي تختلف فيه الكلمتان المتضادتان بين الإيجاب والسلب، أي جملة تحتوي على كلمتين متضادتين واحدة إيجابية والأخرى سلبية.

أما وفقًا للدكتور عبد العزيز عتيق، فالطَّبَّاق السَّلْبِي هو النوع الذي لا تُصَرِّح فيه التضادات صراحة، أو النوع الذي تختلف فيه الكلمتان المتضادتان من حيث التأكيد والنفي^{١٧}

هَٰؤُلَاءِ هَٰؤُلَاءِ حَاجِحْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦٦)

في الآية أعلاه وُجِدَت كلمتان متضادتان هما لَا تَعْلَمُونَ) لا تعلمون (و يَعْلَمُ) يعلم (حيث تختلف الكلمتان المتضادتان من حيث الجانب الإيجابي والسَّلْبِي^{١٨}. واحدة منهما في صيغة إيجابية والأخرى في صيغة سلبية من حيث الشكل، يتكون الطَّبَّاق

من اسمين، فعلين، حرفين، أو مزيج من ذلك^{١٩}.

^{١٦}Zamroji dan nailul huda, *Balaghoh praktis kajian dan terjemah nadzam al-jauharul maknun*. (Sumenang:Santri salaf press, ٢٠١٧), hal. ٤٠٦.

^{١٧}Abd al'-Aziz Atiq, *Ilmu badi' sejarah dan teori seni keindahan tuturan arab* (Sumedang:Jim-Zamhal,٢٠٢٥),hal ٦٠

^{١٨} Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar ilmu balaghah* (Bandung: PT Refika Aditama, ٢٠٠٧), hal. ١٨٥.

^{١٩}Abdurrahman al-ahdhori, *Terjemah jauharul maknun* (Surabaya : Mutiara ilmu, ٢٠٠٩) hal.١٢٠.

١) على شكل اسمين

وهو الطَّباق الذي تحتوي كلمته المتضادتان فيه على اسمين. مثال:

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ ٥

٢) على شكل فعلين

وهو الطَّباق الذي تحتوي كلمته المتضادتان فيه على فعلين. مثال:

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمُوتِ بِعَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ٥ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ٥ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ

لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفِيقُونَ (٢: ١٠)

٣) على شكل حرفين

وهو الطَّباق الذي تحتوي كلمته المتضادتان فيه على حرفين. مثال:

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (٢: ٢٨٥)

٤) يحتوي على اسم وفعل (مختلط)

وهو الطَّباق الذي تحتوي كلمته المتضادتان فيه على اسم وفعل، أي مزيج بين

الاسم والفعل. مثال:

أَوْمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (٦:١٢٢)

من نتائج الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الطَّباق هو أحد المواضيع التي يدرسها

علم البديع، وعلم البديع هو أحد فروع علم البلاغة. علم البلاغة يدرس كيفية

صياغة الكلمات الجميلة والمعاني الواضحة. علم البديع يهتم بكيفية تحسين الكلام

سواء من ناحية اللفظ أو من ناحية المعنى. أما الطَّباق فهو جمع كلمتين متضادتين

موجودتين في جملة واحدة

